تفريغ مادة مرئية بعنوان

حكم العيش في أوروبا بالنسبة للمسلم

١٥/١/٢٠١٨ - ٢٨ ربيع الثاني ١٤٣٩

مدة المادة: ٢:٢٧

الشيخ

أبو قتادة الفلسطيني

حفظه اللّٰه ورعاه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله:

يقول: أود أن يكون الجواب عن العيش في أوروبا للمسلم.. لقد استمعت إلى عدة آراء مختلفة حول هذا الموضوع، وأود ان يكون لديك إجابتك، لأنك عشت في أوروبا كذلك. لقد رأيت المساجد هاهنا.. نحن -على سبيل المثال- في فرنسا ستة ملايين مسلم.. وكيفية التوضيح لوضعنا.

يعني لن أجبن في الإجابة حتى يقال: بعد أن خرجت من أوروبا، وصارعت في المحاكم لتبقى فأخرجت، فاليوم تقول: لا يجوز!! لن أجبن من هؤلاء ولن يخوفني أن أقول ما أعتقد في هذا الباب.

في الحقيقة: كل مسلم يعيش في أوروبا وأمريكا -كل مسلم- ويعرف كيف تمارس عليه الجاهلية ضغطها ومنعها للحق وغير ذلك، يعلم أن الإقامة في بلاد الكفار تلك يعلم أنها معصية؛ أقل ما يقال فيها أنها معصية.. فقط أنا أرجع الرجل لدينه في أن ينظر إلى أحوال بنته وأحوال ابنه وأحوال زوجته وأحواله هو.

هنا الكلام عن الأصل حتى يكون الكلام بينا ولا يقع الخلط والسب والشتم والتنازع في غير بابه، أنا أتكلم عن الأصل؛ الأصل -أيها الإخوة الأحبة.. وهذا قلته قديماً- فيما أعلم من دين الله عز وجل: أن الإقامة في دول الكفر -بهذا الذي أعلمه من حالها، كما سأل السائل جزاه الله خيراً- أنه حرام ولا يجوز؛ يجب عليك أن تهرب منها ما استطعت، وإن قدرت على الهروب ولم تهرب فأنت آثم. لا تقل: أنا صالح!! انظر إلى أبنائك -ولا يقول: أنا أبنائي جيدين!! الفتوى عامة- وانظر إلى أبناء أبنائك!! انظر إلى المسخ الذي يصيبهم في لغتهم، في دينهم، في أعرافهم، في أخلاقهم، في عبادتهم! انظر!!. انظر إلى إمكانية تغير الولد في لحظة ولا تستطيع أن تضبطها.!

وبالتالي: الجواب الذي أحمله أمانة للأمة "**لا يجوز**"؛ الأصل لا يجوز .

هذا الأصل عليه استثناءات؛ رجل هارب بدينه وإذا رجع إلى بلده يقتل، هذه أمور استثنائية.. رجل لو عاد مات جوعاً، رجل لو عاد.. إلخ. هناك أسباب -يعني- استثنائية الناس ينظرون إليها بحسب احوالهم، ولكن النظر إلى الأصل هو المهم الذي ينبغي أن نعامل أنفسنا به..

لا تنظروا إلي، لا أريد أن أتحدث عن نفسي.. ولا يقولن أحد: ولكنك قاتلت لكي تبقى في أوروبا!! الدين لا يتعلق بي -سواء أكنت مصيباً أم مخطئاً- أنا أتكلم عن دين الله عز وجل لا أتكلم عن نفسي؛ والله عز وجل أسأل أن يكلنا إلى رحمته ولا يكلنا إلى أنفسنا.

هذا الذي عندي من الجواب..

بارك الله فيكم، والله تعالى أعلم.

تفريغ العبد الفقير لرحمة ربه: أبي عبد الله الرتياني.